

بسم الله الرحمن الرحيم

ظواهر اجتماعية ترافق فصل الصيف

كما عودنا سماحة الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه) على التصدي لاي ظاهرة اجتماعية منحرفة للوصول الى مجتمع نظيف ارتئيت ان اسلط الاضواء على بعض الظواهر المنحرفة التي ترافق فصل الصيف وذلك بمناسبة حلول فصل الصيف لتحذير المجتمع منها ومحاولة ايجاد الحلول والبدائل لها وقبل الشروع انصح الاخوة والاخوات بالرجوع الى اصدارات الشيخ اليعقوبي (دام ظلّه) من كتب ومحاضرات فانها قد تناولت اغلب الظواهر التي سنذكرها وبشيء من التفصيل لمعرفة احكامها الشرعية وآثارها على المجتمع وتسهيلا سوف اذكر اهم هذه الكتب والمحاضرات ليتسنى للمكلف البحث عنها فمن الكتب المهمة (فقه العائلة-شكوى القرآن - قيادة السيشارات احكام وآداب - الغناء ينبت النفاق ويورث الفقر - التوبة باب الرحمة - زيارة مدرسة - شكوى المسجد - رفقا بالرجال ياقوارير - فقه العمال - فقه المصورين - سلسلة نحو مجتمع نظيف - سلسلة ظاهرة اجتماعية في الميزان - الخطابة النسائية بين الواقع والطموح - مقدمة اصل الشيعة واصولها - ظواهر اجتماعية منحرفة /2و1- الاسس العامة للفقه الاجتماعي - ما هو تكليفنا في الصراع الحضاري بين الغرب والاسلام - المسلم الحدث بين حملات التكليف ومسؤولية التكليف وغيرها) ومن المحاضرات المهمة (محاضرة بمناسبة 3 شعبان تتناول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - محاضرة بمناسبة التعطيل تتناول الصراع الحضاري - محاضرة بمناسبة عيد الغدير - محاضرة بمناسبة عيد الفطر - حياة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد - محاضرة حول رزية يوم الخميس - حول طلب المدارس من المحجبات اخذ الصور بلا حجاب وغيرها من المحاضرات الاجتماعية والاخلاقية) لذا فسوف اتناول الظواهر ادناه باختصار والذي يريد التوسع بإمكانه الرجوع الى الاصدارات الانفة الذكر :

1. **الملابس الشفافة :** والكلام هنا لا يخص النساء فقط فالحرمة عليهن واضحة بل الرجال كذلك ففي الصيف هناك من يلبس القميص او الدشداشة الخفيفة بحيث لا يلبس تحتها الا الشورت والذي يكون عادة مجسما للعودة فيكون جسده بالكامل واضحا للجنس الاخر فاي كارثة اشد من هذه ليست هذه بداية ماراده اعدائنا لنا فتأمل كلام الماسونية (يجب ان نخلق الجيل الذي لايجبل من كشف عورته) ؟.

2. **خلع الجواريب :** وللأسف الشديد نلاحظه عند بعض المحجبات بحجة الحر ولا ادري هل ان الله قد شرع الحجاب لموسم دون اخر ام ماذا؟ الا تعلم هذه الفتيات ان هذا العمل على درجة عالية من

الاغراء ويوقع الاخرين في الحرام وما فائدة الحجاب اذا لم يكن معه قليل من الصبر على الحر ليكون حجابا عن حر الاخرة فانتقن الله واعنَّ الأمام على أعدائه ولا تسلطن عليه السهام بفعلكن هذا واخص بالذكر زائرات العتبات المقدسة.

3. **لبس السراويل القصيرة من قبل الرجال :** وكذلك القمصان ذات الاكمام القصيرة والكلابيات التي يلبسها بعض الشباب والتي بحركة بسيطة يظهر صدره من خلال الاكمام وفتح الازرار واطهار الصدر وغيرها من الامور التي أمضت بقلب الإمام الحجة (عج) ابهذه الاعمال المشينة نصرنا الامام (ع) على اعدائه فالامام (ع) يقول **(كونوا لنا دعاة صامتين)** فهل نحن دعاة للامام بافعلنا هذه وما اعمق قول الرسول (ص) **(من لاهياء له لا دين له)**، فبادروا معاشر الشباب الى ترك هذه الامور التي لايرجوها الامام من شيعته المنتظرين له وانظروا بدقة الى عاقبة افعالكم ومردودها على الدين والاسلام ولاتهمكم الموضة التي ينشرها الغرب الذي لايريد بكم الا الشر فهل انتم منتهون؟.

4. **المسباح :** الكلام هنا لا يخص الرجال فقط فالنساء كذلك وللأسف الشديد يترددن على المسباح كذلك وفي هذا منتهى الخسة والدناءة امن اجل متعة تافهة زائلة ترمين بنفسك في وادي جهنم لذا فلتعلم النساء اللآتي يترددن الى هذه الاماكن انهن يشاركن اعداء الاسلام في تدمير المجتمع وتدمير العفة والحياء وخصمهم رسول الله (ص) يوم القيامة . اما الرجال فمن غير اللائق بالاخ المؤمن ان يدخل هذه الاماكن التي عادة يكثر فيها الكلام الفاحش والكفر بالله والمعصومين وكذلك انكشاف عورة الغير امامك من خلال الشورت الذي لا يكون ساترا عادة وهذا مما يسلب التوفيق وغيرها من الامور التي يحثنا الكتاب الكريم على تركها **(والذين هم عن اللغو معرضون)** هذا فضلا عن الامراض التي يمكن انتقالها عن طريق الماء الذي يكون راكدا عادة خلال اليوم فلذلك يجب محاولة اصلاح ومعالجة هذه المفاسد بالتبنيه تارة وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تارة اخرى قبل الترويج عن النفس فيها والا فانها ستجركم للمعصية .

5. **اكل المرطبات من قبل النساء في الشارع:** وهذا منافي للعفة والحياء التي بها كرامة المرأة فالإسلام يؤكد على عدم خروج المرأة من دارها الا لضرورة او أداء حق فأبي ضرورة هذه التي تجعلها واقفة في الشارع بهذا المنظر أترضى بنت الزهراء ان تكون مسرحا لنظرات غير شرعية ؟ام ترضى ان تكون مساهمة في إحياء سنة سيئة في المجتمع لذا نرجوا الدقة في تصرفات أخواتنا المؤمنات ولايضعن أنفسهن مواضع لاتليق بهنّ.

6. **الجلوس في الشوارع:** اما النساء فقد اكد الاسلام ان خير مسجد المرأة بيتها فحتى للصلاة حثها بعدم الخروج من بيتها فاي دين هذا الذي يبيح للمرأة الجلوس في الشارع ان هذا العمل مخالف

لآدابنا واخلقنا التي علمها لنا اهل البيت (ع) . ولتعلم المرأة الجالسة في الشارع ان الناس لاتحملها محمل الخير اليس من الافضل لهذه المرأة ان تهتم بقضاء حوائج بيتها وتربية اطفالها وتنظيف نفسها بسماع المحاضرات وقراءة الكتب من ان تضيع وقتها في الجلوس في الشارع الذي لاتجني منه الا الشر؟. اما الرجال فجلوسهم في الشارع ايضا منهى عنه لما فيه من ضرر عام على المجتمع واني لاعجب كيف يجد هؤلاء اوقات فراغ وقد ترك لنا اهل البيت (ع) موروثا كبيرا من الاعمال التي تستوعب كل الوقت فلماذا تستبدلون ما هو خير بما هو شر لكم.

7. الظواهر التي تحدث في السيارات :

أ. **الجلوس في الجهة التي لاتكون مواجهة للشمس:** وكذلك الجلوس في مناطق انتظار السيارات وترك النساء والاطفال في الشمس وهذا مخالف لقول الرسول الاعظم (ص) **(حب لايخيك ماتحب لنفسك)** فكم هو جميل لو كان الامر بالعكس أي ان الجهة المواجهة للشمس مشغولة لفتح المجال لاخواننا للجلوس في الجهة الاخرى وخصوصا عندما يكون هناك نساء او رجال كبار في السن وكم سيعود ذلك بالعزة والفخر للدين والمذهب فادعوا شبابنا الى تطبيق هذه الامور لتكون محبة الغير ونبذ الانانية ملكات عندهم وليصبروا على حر الدنيا ليفوزوا بظل الاخرة.

ب. **التدخين :** مما يؤدي الى اضرار غيرهم وخصوصا ان هذه المواسم تكثر فيها امراض حساسية الانف والجيوب ورسولنا الكريم (ص) يقول **(لاضرر ولا ضرار في الاسلام)**، فاحدنا عندما يتكلم في الاخلاق لا أحد يلحق به ولكن عندما يصل الامر الى التطبيق والى التدخين يترك كل ذلك وراء ظهره فلماذا هذا التناقض ولماذا هذا الضعف امام النفس؟.

ج. **سرعة الغضب:** من قبل السائق اتجاه الركاب اوباقى السائقين من جهة ومن قبل الركاب اتجاه السائق من جهة اخرى بسبب التأخير الذي يحدث وكل هذا ناشيء من قلة الصبر وعدم تحمل الحر فكيف بهم بحر الاخرة وجليل وقوع المكاره فيها الا يعلمون ان الغضب من الكبائر وان اهانة الاخرين واحراجهم من الكبائر ، فبهذا الضعف وعدم الصبر سوف نتحمل الاعباء مع الامام(عج) ام بهذه الاخلاق سوف ننصر الامام(عج).؟

8. **المبيت فوق سطح الدار:** اذا كانت جدران السطح غير ساترة مما يؤدي الى التسلط على بيوت الجيران وتسلب الجيران على بيتك وقد ورد نهي اكيد على ذلك وفي بعض الرويات ان الذي يفعل ذلك يخرج من ربة الاسلام ، فاتقوا الله واحذروه.

9. **عدم الالتزام في الملابس داخل البيت:** فاخو الزوج يلبس الثورت (والفانيلة) امام زوجة اخيه واخته وزوجة الاخ تلبس الخفيف والضيق امام اخو الزوج وكذلك الاخوات قد يلبسن الستريج او التراكسود الضيق او الملابس التي بدون ردى او الخفيفة او القصيرة او الضيقة امام الاخوة وكل هذه الامور فيها اشكال وتؤدي الى مفسدة كبيرة فاشم شيء عند المرأة هو الحياء فاذا ذهب ذهب انوثتها وجمالها فلا تتهاونى به باعداد شيطانية تفودك الى

النار وخذي اخلاقك من الزهراء (ع) وزينب (ع) لا من الغرب الكافر الذي يود ان تكون نساتنا كنسائهم ولكن هيهات لهم ذلك.

10. ماطورات الماء : وخصوصا في المناطق الفقيرة التي لا يوجد عند الكل ماطورات فيحرمهم من الماء الضروري لأمور حياتهم فيكون سببا في اذية جيرانه وحرمانهم من الماء وهذا من الاتانية المحرمة. وكل ماتتصوره هو ان تضع نفسك مكانهم فماذا سوف يكون شعورك اتجاه من ظلمك.

11. رش الماء أمام الدار: واقل ما تفعله المرأة هو اخراج ذراعها المكشوف عادة من فتحة الباب وهذا حرام فضلا عن غيره من الامور التي يندى لها الجبين كخروجها بثوبها لغسل الشارع طولاً وعرضاً أمام الجميع بلا خجل ، فأين ذهبت غيرة الرجل المسلم وحميته على عرضه بحيث يرضى بذلك؟

12. تخفيف الحجاب من قبل المحجبات : فالتى كانت ترتدي العباءة تخلعها والتي كانت تلبس البوشية ترفعها وغيرها من الامور والمفروض بالمرأة المؤمنة ان تزيد من الحجاب لا ان تقلل منه لكي لا يطمع الذي في قلبه مرض ، واذا كانت الام او الاخت الكبيرة لاجل حرارة بسيطة قد تخلت عن حجابها الزائد فماذا سوف تفعل البنت او الاخت الصغيرة فلماذا هذه السنة السيئة ؟ ولماذا لا نعوّد انفسنا على الصبر والتحمل لكي نوفى اجر الصابرين ؟ ولماذا هذه العبودية للنفس اليس من الاجدر ان نخالف انفسنا لنكون قدوة لغيرنا ؟

13. غلاء الثلج : مما يؤدي الى عدم شرب الماء البارد لكثير من العوائل الفقيرة خلال فصل الصيف ، فانه الله باخوانكم وكم سيبارك الله بالرزق القليل مع مراعاة الناس وحب الخير لهم ولا عليك بغيرك الذي لا يرجوا الا الدنيا الحقيرة فانه لا يحظى منها غير مايرزقه الله.

واخيرا وبعد كشف هذه السلبيات التي لا تُبقي عذرا مع احد ادعوا الاخوة المؤمنين ان يتكاتفوا ويكونوا يدا واحدة ضد هذه الظواهر التي لاعدائنا اليد الطولى في افشائها في مجتمعنا الحبيب ولا يضعفوا امام المغريات الرخيصة التي تجرنا الى اسفل السافلين بل عليهم ان يجعلوا شعارهم **(نعم نعم للاسلام كلا كلا للشيطان)**. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين.

اللهم اني قد بلغت 000 اللهم اني قد بلغت

احد طلبة الحوزة العلمية

في النجف الاشرف

4-ربيع الاول-1423